رواية حفص عن عاصم
دراسة صوتية في جزء عَمَّ

د. رافع عبدالله مالو (*)

د. عزّة عدنان أحمد عزّت(**)

لاشك فيه أن أوجه الاختلاف في القراءات لاتخرج عن: الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، أو تصريف الأفعال، أو وجوه الاعراب، أو الزيادة والنقصان، أو التقديم والتأخير، أو الابدال، أو اللهجات، ولكل هذا علاقة وثيقة بالصوت اللغوي الذي يتغير من جراء ذلك.

ومن خلال انعام النظر في رواية حفص عن عاصم بدا لنا أَنّها كانت أقربَ القراءاتِ القرآنية التي أظهرت جانباً من الاعجاز الصوتي في القرآن من خلال ما يتعلق بالدراسةِ الصوتية من مثل المقاطع الصوتية نوعاً (المغلقة والمفتوحة) وكماً (الطويلة والقصيرة) أو عدداً أو مخارج الأصوات أو صفاتها أو الصعوبة والسهولة في اللفظ، بل في شكل الشفتين أحياناً عند النطق بالأصوات، فضلاً عن انسجام كل ذلك والسياق في التعبير القرآني، وبدا ذلك في محاور متعددة منها:

١. التشديد والتخفيف.
٢. الهمز والتسهيل.
٣. الاسناد.
٤. الزيادة والنقصان.
٥. الاعراب.

لاشك فيه أن أوجه الاختلاف في القراءات لاتخرج عن: الأفراد والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث، أو تصريف الأفعال، أو وجوه

(*) أستاذ مساعد – كلية الآداب / جامعة الموصل.

(**) مدرس – كلية الآداب / جامعة الموصل.

الاعــراب، أو الزيــادة والنقصــان، أو التقــديم والتــأخير، أو الابــدال، أو اللهجات[١]، ولكل هذا علاقة وثيقة بالصوت اللغوي الذي يتغير من جراء ذلك فونيمياً او ألوفونياً.

ومن خلال انعام النظر في رواية حفص عن عاصم بدا لنا أَنَّها كانت أقربَ القراءات القرآنية التي أظهرت جانباً من الاعجاز الصوتي في القرآن من خلال ما يتعلقُ بالدراسة الصوتية من مثل المقاطع الصوتية نوعاً (المغلقة والمفتوحة) وكماً (الطويلة والقصيرة) أو عدداً، أو مخارج الأصوات أو صفاتها، أو الصعوبة والسهولة في اللفظ، بل في شكل الشفتين أحياناً عند النطق بالأصوات، فضلاً عن انسجام كل ذلك والسياق في التعبير القرآني، وقد ظهر ذلك من خلال محاور متعددة منها:

١. التشديد والتخفيف:

كما في قوله تعالى في سورة الضحى **[مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى]** التي نلمح في قراءتها بتشديد الدال[٢] الانفجاري الشديد المجهور المسبوق بأداة النفي (ما) المفتوحة المقطع الصوتي، توكيداً باستمرار عدم ترك الله رسوله الكريم، ولا نلمح هذا في قراءة وَدَعَكَ بالتخفيف فضلاً عن انها قلية الاستعمال[٣]، وأنها لا تحمل في طيّاتها ظلال التوديع[٤]، المصاحب للمحبة بين المتوادعين، فالمودّع: هو من يفارق وهو متعلق بمن ودّعه ولم يكره لقاءه[٥]، علماً أنه لم يودّعه سبحانه لانه لم يتركه أصلاً، ناهيك عن ان الودع منه الوديعة وهي ما تستودعه غيرك ليحفظه لك[٦]، فهي أمانة يحافظ

---

[١] ينظر: القراءات القرآنية / ٥٢ – ٥٤.

[٢] كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/١٢٧.

[٣] المحتسب ٣٦٤/٢.

[٤] ينظر: تفسير الكشاف/١٢٠٨ و تفسير التحرير والتنوير/٣٩٥/٣٠.

[٥] تفسير القاسمي ٤١٩/٩ و معارج التفكر ٥٦٣/١.

[٦] معجم كتاب العين ٢٢٣/٢.

عليها، وفيها ظلال معنى أنه لم يَدَعْك أو يُوَدِّعْك أو يودِعْك وديعةً عند أحد فكيف به يتركك ؟

وفي قوله تعالى في سورة الأعلى **[وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى]** لا نلمح في قراءة التخفيف التي قرأ بها الكسائي[١] ما نلمحه في قراءة التشديد من خلال عدد المقاطع الصوتية ونوعها مع الآية السابقة، فكل منهما تحتوي خمسة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح) و مقطعان طويلان مفتوحان (ص ح ح) ومقطعان مغلقان (ص ح ص) فضلاً عن مجموعهما (تسعة مقاطع صوتية) وهذا حافظ على موسيقى الآيات، ناهيك عن أن الفعل (قدّر) وما يشتق منه قد ورد في القرآن الكريم "في مئة وخمسة وعشرين آية وكانت المعاني التي ترددت فيها هذه الصيغ تدور حول الحكم والإرادة والاستطاعة والامكان والتوقيت والأحكام والتدبر"[٢] وكل هذا يتناغم والتشديد.

وإن كان التشديد هنا قد أبرز جانباً صوتياً لطيفاً، فقد بدا التخفيف[٣] في قوله تعالى في سورة الفجر **[فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ]** أبلغ في اظهار جحود القائل الذي يَشعرُ أنَّ ربَه قد ظلمه وأَنه لم يعطه ما هو أهل له؛ لأن قراءة التخفيف تنطبق على من يضيّق الله عليه الرزق تضييقاً غير شديد، وقراءة التشديد على من يضيّق الله عليه تضييقاً شديداً[٤].

ويلحظ في قوله تعالى **[فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى]** في سورة النازعات أن قراءة عاصم وحمزة والكسائي (تزكّى)[٥] بالتخفيف، معناها أن يكون فرعون زكيّاً مؤمناً، وهي تتناسب والمقام، ففرعون ما كان مؤمناً لكي يطلب موسى (عليه السلام) منه متطلبات ذلك، أما قراءة ابن كثير ونافع (تزّكّى)

---

[١] التبصرة/٣٧٧ و الحجة في القراءات السبع/٣٦٨ وإتحاف فضلاء البشر/٦٠٣.

[٢] التطور الدلالي/١٣٧.

[٣] التبصرة/٣٧٩. و ينظر: الحجة في القراءات/٢٠٧ و ٣٧٠.

[٤] أتحاف فضلاء البشر/٦٠٨ و معارج التفكر/١/٥٣١.

[٥] ينظر: غيث النفع في القراءات السبع/١٧١.

بالتشديد فمعنى أن يتفعل من الزكاة، أي يتصدق، وموسى (عليه السلام) لا يدعو فرعون –مع علمه بكفره– إلى أن يتصدق[١].

ويبدو لنا التخفيف[٢] في الفعل (جمع) في قوله تعالى في سورة الهمزة **[الذي جمع مالاً وعدده]** أقرب لبينة السورة وإلى حال المشركين على الرغم من أن التشديد يعني التكثير، فليست الكثرة وحدها هي المقصودة في السورة بل النوع أيضاً، لأننا إذا ما استشعرنا كلمة (جَمَعَ) بمقاطعها الصوتية وقارناها بكلمة (جَمَّعَ) بمقاطعها الصوتية، وجدنا الأولى تحتوي ثلاثة مقاطع صوتية قصيرة مفتوحة منتهية بمتحرك، ترسم من خلالها صورة ذلك الجمع العشوائي السريع دونما توقف، وهذا يتناسب الحطمة التي تحطم كل شيء في الآية الرابعة، **[كلا لينبذن في الحطمة]** أمّا (جَمَّعَ) التي قرأها ابن عامر وحمزة والكسائي وأبو جعفر بتشديد الميم فمقاطعها الصوتية ثلاثة: إثنان منها قصيران مفتوحان، وواحد طويل مغلق منته بصامت، ترسم صورة الجمع المتأني البطيء. ونلمح في تنكير (مالاً) دلالة صوتية تعزز هذا فضلاً عن دلالتها اللغوية، وهي أنَّ المقاطع الصوتية المتكونة من قوله تعالى **[جمع مالاً]** لتختلف عن (جَمَعَ المال)، فالأولى حركة سريعة مسترسلة يتناغم معها انتهاء التركيب بالمقطع الصوتي المغلق الذي يمثل الطريق المسدود كأنه يدل على عدم جدوى الحركة في الجمع، أما التركيب الثاني ففيه مقطع صوتي مغلق منته بصامت في الوسط، وهذا لا يعبّر عن حركة الجمع المستمرة، أو "جمع المال من أية جهة بالحلال أو بالحرام"[٣]، والمخطط الآتي يوضح ذلك:

---

[١] الحجة في القراءات السبع/٣٦٢.

[٢] ينظر: كتاب إعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/١٩٥.

[٣] الاعجاز الصوتي في قصار السور/١٩.

جَمَعَ مالاً (ص ح) (ص ح) (ص ح) (ص ح) (ص ح صامت يوحي باللا جدوى
ح) (ص ح) ص

جَمَـــــعَ (ص ح) (ص ح) (ص ح ص) متحرك يوحي بالحركة
المال (ص ح ح) (ص) ح

وفي قوله تعالى [وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ * بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ] في سورة التكوير تبدو قراءة التخفيف متناغمة والموؤودة، أكثر من قراءة جعفر[١] (قتّلت) بالتشديد التي تفيد "معنى انه قتل شديد فضيع"[٢] لأن قتل الموؤدة لا يحتاج إلى تكرار وتشديد، فهي ضعيفة لاتملك أي مقاومة تذكر.

٢. الهمز والتسهيل:

ويعبّر صوت الهمزة في قوله تعالى [**أنها عليهم مؤصدة**] في سورة الهمزة على الحبس والشدّة، بل ويتناغم مع نسبة الأصوات الشديدة في السورة التي وصلت ٢٥% لأن في الهمزة يقطع النفس تماماً ويحبس، لذا نستشعر في قراءة حفص[٣] (مؤصدة) –باثبات الهمزة– قرباً إلى المعنى، لا نجده في قراءة (موصدة) بجعل الهمزة واواً، فضلاً عما في الهمز من قوة وشدة وانفجار، ولأنها تشكل مقطعاً صوتياً مغلقاً منتهياً بصامت، فقد توحي بغلق أبواب الأمل والرجاء، عكس الواو التي تشكل مقطعاً صوتياً مفتوحاً، واللطيف أن هذه الواو التي لا تعطي المعنى المراد هنا، أعطت المعنى المراد منها في لفظة (الموقدة) في قوله تعالى [**نار الله الموقدة**] إذ أفاد المد الذي فيها معنى

---

(١) اتحاف فضلاء البشر/٥٩٢.

(٢) تفسير التحرير والتنوير/١٤٩/٣٠.

(٣) غيث النفع في القراءات السبع ١٧٤ و ١٨٣ و كتاب اعراب ثلاثين سورة من القرآن الكريم/٢٠٠، اتحاف فضلاء البشر/٦٢٩ و كتاب السبعة في القراءات/٦٩٧.

امتداد الاتقاد فضلاً عن النفخ المتكون من نطق صائت الواو المتناغم وازدياد الاتقاد، وما كانت لفظة (المتقدة) لتعطي هذه الدلالة.

٣. الاسناد:

وتبدو في قوله تعالى **[لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا]** في سورة النبأ الرقة فضلاً عن الدقة في استعمال الفعل (نُخْرِجَ) الذي أُسنِدَ فيه الفعل لله سبحانه وتعالى بدلاً من (يَخْرُجَ) الذي يُسنَدُ فيه الفعل للنبات، لأَنَّ (نون) نُخرِجُ المضمومة و (راءه) المكسورة المرققة ترسم الصورة الحقيقية للحب عند الانبات، فهو ضعيف يحتاج المساعدة لأنه لا يستطيع الخروج واختراق الأرض دون مقاومة لجاذبيتها، وهذا يتفق وأولى معاني صيغة (افعل): التعدية[١]، أما (يَخْرُجَ) فياؤه مفتوحة وراؤه مضمومة مفخمة، دلالته خالية من المقاومة، كما أنّ ما بعده (الحب والنبات) سيكون في موقع الرفع وسيغير من فاصلة الآية، ولن يغير الوضع ألف ترنم أو ألف إشباع[٢]!

وإذا ما علمنا أن لطبيعة الحرف تأثيراً في جعل الضمة ثقيلة أو خفيفة، لأن قوتها وبساطتها تتبعان الحرف نفسه، فاننا نستشعر في بناء الفعل (يُرَوا) للمجهول في قوله تعالى **[يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ]** بيائه الثقيلة بالضم، ما يعبّر عن ثقل ما سيرونه في ذلك اليوم رغماً عنهم، بل ويرسم صورة الانتباه القسري واللا إرادي الذي يوجب بذل جهد كبير يتوقف مقداره على شدّة الدفع إلى الانتباه[٣]، ولاسيما أن هناك من يهرب من مواجهة عمله بينه وبين نفسه ويشح بوجهه عنه لبشاعته، فكيف به وهو يواجه بعمله على رؤوس الأشهاد وفي حضرة الجليل العظيم[٤]؟

---

(١) كتاب شذا العرف في فن الصرف/٣٩.

(٢) ينظر: بصائر ذوي التمييز ٢/٧.

(٣) علم النفس في القرآن الكريم/١٤٢.

(٤) في ظلال القرآن/٣٠/٢٢٥.

أما اذا ما نظرنا الى شكل الشفتين عند النطق بلفظة (يَدْخُلون) في قوله تعالى **[يدخلون في دين الله أفواجا]** في سورة النصر ووازناها بلفظة (يُدْخَلون) لوجدنا مناسبة الأولى للسياق، فالآية الثانية أكثر آيات السورة عدداً مقاطع صوتية متحركة، وهذا يتناسب ومعناها، وهو حركة دخول المسلمين الإسلام بنوعيها: الآنية والمستقبلية، فالمقاطع الصوتية المتحركة بنوعيها القصيرة والطويلة (ص ح) و (ص ح ح) في الآية تمثل نسبة ٧٢% من مقاطع الآية، وهي بهذا تفوق معدل نسبة المقاطع المفتوحة في السورة البالغة ٦٣%، فضلاً عن كونها أعلى نسبة للمقاطع المفتوحة بنوعيها في آيات السورة والجدول الآتي يوضح ذلك:

الآية	ص ح		ص ح + ص ح ح	ص ح ح		مجموع المقاطع الصوتية
	العدد	النسبة		النسبة	العدد	
١	٣	%٣٠	%٦٠	%٣٠	٣	١٠
٢	٦	%٣٣,٣	%٧٢,٢	%٣٨,٨	٧	١٨
٣	٩	%٤٢,٨	%٥٧,١٤	%١٤,٢٨	٣	٢١
المجموع	١٨	%٣٦,٧٣	%٦٣,٢٦	%٢٦,٥٣	١٣	٤٩

وأما تلون المقطع الصوتي الطويل المفتوح (ص ح ح) في الآية بين الألف والياء والواو المفقود في الآيتين الأولى والأخيرة، فيعطي معنى تنوع الأفواج الداخلة في الدين، نلمح في تركيب الآية **[ورأيت الناس يدخلون]** دون (ورأيت الناس تدخل) أو (ودخل الناس)، إشارة للجمع الغفير المسهم في عملية تصوير الكثرة الكثيرة من الأفواج، فضلاً عن دلالة الماضي المختلفة عن دلالة المضارع، فالمضارع مستمر، يوحي وكأن الناس مازالوا يتدفقون

أفواجاً، وتسهم حركة فتح لفظة (الناسَ)، والمد في (واو) (يدخلون)، في التعبير عن هذا الانفتاح والاستمرار فيه.

وفي قوله تعالى **[فَيَوْمَئِذٍ لا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَد * وَلا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَد]** في سورة الفجر لاتعبّر قراءة الكسائي لايعذَّب ولا يوثَق بفتح الذال والثاء لا بكسرهما[1] عن شدّة العذاب؛ لأنها تعني أن أحداً غير هذا الانسان لن يُعَذَّب هكذا عذاب، أمّا قراءة الباقين بالكسر فتعني أن أحداً غير الله لن يعذِّب ذلك الانسان هكذا عذاب لأن "الضمير الغائب في عذابه عائد إلى غير مذكور يدل عليه المقام وهو لفظ الجلالة"[2] وكفى بمن تولى المولى سبحانه وتعالى عذابه ذلّة ومهانة وخِزيا !

٤. الزيادة والنقصان:

ولو نظرنا الى مجموعة الآيات في سياق الآية ٢٣ **[لابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا]** في سورة النبأ (الآيات ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦) وأنعمنا النظر في مقاطع الآية الصوتية لرأينا أن قراءة (لابثين) تتناسب والمعنى السياقي أكثر من قراءة حمزة[3] (لبثين فيها) بغير ألف بحمله على الصفة المشبهة[4]، على الرغم من أن اللبث أقوى، إذ اللابث من وجد منه اللبث وإن قلَّ، واللَبث مَنْ شأنه اللبث والمقام في المكان[5]، فلفظة (لابثين) نرى فيها مقطعين صوتيين طويلين مفتوحين يمثلان ٥٠% منها، أما لفظة (لبثين) فواحد طويل مفتوح يمثل ٢٥% منها، وبذا تعبّر الأولى عن الزمن الطويل أكثر مما تعبر عنه الثانية، يعزز ذلك أنَّ المقطع الطويل المفتوح حصد أكبر نسبة من مقاطع الآية الصوتية وهي (٦٦,٦%)، بل أعلى نسبة للمقطع الطويل

---

(١) التبصرة/٣٧٩ و غيث النفع في القراءات السبع/١٧٤.

(٢) لغة القرآن/٤٠٢ و الحجة في القراءات/٣٧١.

(٣) غيث النفع في القراءات السبع/١٧٠.

(٤) ينظر: أتحاف فضلاء البشر/٥٨٣. و الحجة في القراءات/٣٦١.

(٥) كتاب السبعة في القراءات/٦٦٨ و ٣٦٩.

المفتوح في المجموعة المتكونة من الآيات الستة (٢١-٢٦) وهذا يتفق ومقصد الآية -الزمن الطويل جداً- فضلاً عن استعمال القرآن لجذر (اللبث) إحدى وثلاثين مرة[١]، في آيات أغلبها تتحدث عن الزمن الطويل جداً أو المجهول المدة كقوله تعالى [**فلبث فيهم ألف سنة إلا خمسين عاماً**/آ: ١٤-العنكبوت] أو قوله تعالى [**للبث في بطنه إلى يوم يبعثون**/ آ: ٤٤-الصافات].

والجدول الآتي يوضح هذه النسب:

الآية	ص ح		ص ح ح		ص ح ص		المجموع
	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	
٢١	٤	%٣٦,٣٦	٣	%٢٧	٤	%٣٦,٣٦	١١
٢٢	٢	%٢٨,٥٧	٤	%٥٧,١٤	١	%١٤,٢٨	٧
٢٣	٢	%٢٢,٢	٦	%٦٦,٦	١	%١١,١١	٩
٢٤	٤	%٢٨,٥٧	٨	%٥٧,١٤	٢	%١٤,٢٨	١٤
٢٥	٢	%٢٢,٢	٤	%٤٤,٤	٣	%٣٣,٣	٩
٢٦	٢	%٣٣,٣	٣	%٥٠	١	%١٦,٦٦	٦
المجموع	**١٦**	**%٢٩,٥٧**	**٢٨**	**%٥٠**	**١٢**	**%٢١,٤٣**	**٥٦**

وتبدو دلالةَ فَعِلهَ أبلغَ من فاعله[٢] في قوله تعالى [**ءإذا كنا عظاماً نخرة**] في سورة النازعات التي قرأها أبو بكر وحمزة والكسائي ناخرة بألف، وقرأها الباقون بغير ألف[٣]، والعظام النخرة هي التي "يجيء منها عند هبوب الريح نخير أي صوت"[٤]، وعلى الرغم من أن رؤوس الآي قبلها وبعدها

(١) ينظر: المعجم المفهرس/٦٤٤.
(٢) تفسير الكشاف/١١٧٦ و تفسير النسفي/١٣١٨.
(٣) التبصرة/٣٧٠ و ينظر: كتاب السبعة في القراءات/٦٧٠.
(٤) صفوة البيان/٧٧٩.

جاءت بالألف، فأنها بهذا تعطينا إعجازاً صوتياً آخر للقرآن، لأن الناخرة: التي لم تنخر بعد، أي لم تبل[١]، فكأن عدم احتوائها المد يجّرد عنها القوة والعمد ويصّور نخاعها قد ذهب وصارت مجوفة[٢]، ويلمح في قلة حروفها وعدم وجود هذا المد ما يعزز حالة النخر فيها والتآكل، ويتناغم هذا ومن قرأها ناخرة وأراد عظاماً عارية من اللحم مجوّفة، أما من حذف الألف وقرأها نخرة فقد أراد بالية[٣]، والأخيرة أبلغ، لأنها لاتجّرد العظم عن اللحم فحسب، وإنما تَصِفُ العظام بأنها بالية، وبذا يتأكد لنا أن الكلمة وحدها لا تفعل شيئاً، وإنما يجيء فعلها بانتظامها مع البناء[٤].

٥. الاعراب:

ويبدو في قراءة (محفوظ) بالخفض[٥] في قوله تعالى **[في لوح محفوظ]** في سورة البروج ما يتناسب وانتهاء الآية بصوت الظاء بوصفه صوتَ استعلاء يتناسب ومكانة حفظ القرآن، لأنها بهذا الإعراب تعني أن اللوح هو المحفوظ، فما بالك بالقرآن ذاته الذي لم يمسسه تحريف لا في الملأ الأعلى ولا في الدنيا[٦]،وتعزز أصوات الاستعلاء (الطاء والظاء) في الفواصل الأخيرة في السورة من هذه المعاني تترك في القلب ما يوحي باستعلاء منزلة هذا القرآن، ثم يأتي عدم وجود أي مقطع قصير متحرك في الآية ليحاكي حالة الاستقرار والهدوء في الحفظ، ويتعانق وهذا أصوات (الواو المتوسطة، الميم، الحاء) التي انتهت بها المقاطع الصوتية المغلقة (ص ح ص) في

---

[١] فتح القدير/٤/٤٢٥.

[٢] المنتخب من تفسير القرآن/٢/١١٨.

[٣] اللغة الشعرية في الخطاب النقدي العربي/١٤٢.

[٤] الحجة في القراءات السبع/٣٦٢.

[٥] كتاب السبعة في القراءات/٦٧٨ و غيث النفع في القراءات السبع/١٧٣.

[٦] المنتخب من تفسير القرآن الكريم/٢/١٩٣.

الآية **[في لوح محفوظ]** فهي تناسب جلال المعنى، من خلال الإيقاع الهادئ بوصفها أصواتاً ذات جرس مستمر، أما قراءة نافع وحده (محفوظ) بالرفع[١]، فتعني أن القرآن هو المحفوظ، وما أسهمت هذه القراءات في تعدد المعنى فضلاً عن رعاية الفاصلة، لولا التقديم والتأخير في تركيب الآية، وبذا يتأكد لنا أن "شيئاً من الدراسة الجمالية لا يتأتى إلا في فلسفة منظمة لها صورة متكاملة"[٢] والدراسة الصوتية جزء أساسي منها.

---

(١) التبصرة/٣٧٦.

(٢) الأسس الجمالية/٣٥.

Abstract

The Narration of Hafs Bin Asim: A Phonetic Study of Juzzu 'Amma

Dr. Rāfi' A. Mālo (*)

Dr. 'Aza A. Izat(**)

There is no doubt that the differences among the Quranic Redings include singular, dual, plural, gender; conjugation; declension (syntax); increase & decrease; anastrophe; substitution and dialects. These factors are all closely related to the linguistic phone which is affected by them.

Scrutinizing the reading of Hafs Bin Asim reveals that this Reading is the nearest one which discloses an important aspect of the Quranic phonetic miracle through the phonetic study such as the open & closed, long & short syllables, place and manner of articulation, difficulty & easiness in pronunciation as well as the lips shape. Moreover, the harmony of all these with the context in the Quranic expression. The results are reflected in many sections like:

1. Intensity & laxity;
2. Glottalization & non-glottalization;
3. Voice and voiceless
4. Increase and decrease.

(*) Assist. Prof.- Dept. of Arabic- College of Arts / University of Mosul.

(**)Lecturer-Dept. of Arabic- College of Arts / University of Mosul